بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

الاتّساع لغةً: من الجذر اللغوي (وسع)، والوُسْعُ: جِدَّة الرجل ، وقدرة ذات يده، نقول: انفق على قدر وسعك أي: طاقتك[١].والتَّوسِيعُ خلاف التَّضِييقِ، يقال وسعّتُ البيت فاتَّسَعَ[٢].

أما الإتّساع اصطلاحًا: هو توسيع معنى اللفظ ومفهومه ، ونقله من معناه الخاص إلى معنى أوسع وأعم[٣].

أو هو التصرف في هياكل دلالات اللغة، وأشكال تراكيبها ويتم ذلك بالعلاقات الاستبدالية فنخرج بها عن المألوف ، مثل خروج الكلام عن السمة الإخبارية إلى السمة الإنشائية،أوالعكس[٤].

لم يعّرف اللغويون القدماء الاتساع اصطلاحًا لكنهم أشاروا إليه بكلِّ وضوح في كتبهم ولعلّ الخليل(ت١٧٥هـ) كان أول مَنْ أشار إليه ، فقد أشار في أماكن مختلفة من ذلك حديثه عن حروف الجرِّ فذكر المعاني الأصلية لكلِّ حرف وإنْ خرج معنى لأحد هذه الحروف عن معناه الأصلي الذي يدل عليه ، فإنّه يخرج على وجه التوسع في الكلام، وتابعه كثير من النحاة منهم المبرد(ت٢٨٥هـ) وابن جني(ت٣٩٢هـ) وغيرهم[٥].

والإتّساع أنواع منومن إقامة المضاف إليه مقام المضاف والظرف مقام الاسم[٦] ومنه نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض،ومنه التضمين، والاتساع من شجاعة اللغة العربية[٧].

تقوم حروف الجرّ بوظيفة رئيسة ، وهي الربط بين أجزاء الجملة ، وتسمى حروف الإضافة ؛لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصلها إليها، ويسميها الكوفيون حروف الصفات لأنها تقع صفة لما قبلها من النكرات[٨].

لقد قسم النحويون الكلام المفيد على اسم وفعل وحرف ووضعوا لكلِّ قسم علامة وسمة يعرف بها فجعلوا علامة حرف الجرّ أنه لا يدل على معنى بنفسه[٩]. و(مِنْ) هي واحدة من حروف المعاني، ولكلِّ حرف منها معنى خاص به وقد يخرج عن معناه الذي وضع له إلى معنى حرف آخر ، وقد اختلف النحويون في هذه المعاني التي يخرج إليها بين مؤيد ومعارض، فسيبويه (ت ١٨٠هـ) ذهب إلى أن لكلِّ حرف معنى أصلي قد يخرج

العدد ٦٣

١٣ صفر ١٤٤٢هـ

٣٠ أيلول ٢٠٢٠م

عنه على سبيل التوسع ومن ذلك حديثه عن الباء فذكر أنّها للإلصاق والاختلاط، نحو: خرجت بزيدٍ أي الزقته أو الصقته به وكلّ ما اتسع في الكلام هذا أصله(١٠). وإلى مثل هذا ذهب المبرد، فقد ذكر في أثناء حديثه عن حرف الجر (في) أنها تكون ظرفًا:والظرف هو الوعاء، وهذا هو المعنى الأصلي ثم قد يتسع فيه فيما شاكل أصله(١١). بينما صرح الكوفيون بالتوسع و بنيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض(١٢).

المبحث الأول/ حرف الجر مِنْ "معانيه الأصلية والاتساع فيها"

(مِنْ) مِنْ حروف الجر الملازمة للحرفية ؛لأن الجرَّ على ثلاثة أنواع كما ذكر سيبويه إذ قال:" الجرُّ إنَّما يكون في كلِّ اسم مضاف إليه، واعلم أنّ المضاف إليه ينجرّ بثلاثة أشياء : بشيْء ليس باسم ولا ظرف وبشيء يكون ظرفًا وباسم لا يكون ظرفًا"(١٣).

و"من" واحدة من حروف الجرّ العشرين المختصة بالأسماء فتعمل فيها بالجرِّ فتجرّ الاسم الذي يليها مباشرة في الاختيار " أي بغير فاصل يفصل بينهما " ويجوز الفصل أحيانًا بـ "كان" الزائدة فتجره جرًا محتومًا أو مقدرًا ظاهرًا أو محليًا(١٤). و"من" هي من حروف الجرّ التي تعمل في الاسم الظاهر والمضمر وتستعمل أصلية وزائدة ومن الحروف الثنائية المحضة ، التي لا تقع حرفًا إلاّ وميمه مكسورة وقيل أنّه يجوز ضمها في
القسم خاصة ، ولا يدخل إلاّ على رُبَّ ، نحو : مُنْ ربِّي لأفعلن.وقّيل أنّ المضمومة هي المختصرة من كلمة "أيمُن" المقسم بها، وهو كلام ضعيف كما ذكر المرادي لأنه لو كان كذلك لما عُدَّ من جملة حروف الجرّ كما لم تُعدّ "أيمُ" حرفًا(١٥).

وذهب الفراء والكسائي إلى أن أصلها"منا" بالألف فحذفت الألف لكثرة الاستعمال واستدلا

بقول الشاعر:

مِنْا ذوَّ قرن الشمس حتى اغاب شريدهم فتر الظلام

فردَّت "من" إلى أصلها ، لما احتاج لذلك، فعلى هذا هي ثلاثية، والجمهور على أنها ثنائية وأولوا البيت على أن " منْا" هنا مصدر "منى . يمنى"(١٦).

و"مِنْ" حرف جر مبني على السكون مكسور الأول ، وذهب ابن درستويه إلى أن حقه الفتح ولكن قصد الفرق بينها وبين "مَنْ" الاسمية[١٧].وبنيت على السكون لأنه الأصل، فإذا لاقاها ساكن كُسرت جريًا على التقاء الساكنين إلّاْ مع (أل) فإنها تُفتح طلبًا للخفة لكثرة الاستعمال[١٨]. أما المعاني التي تدل عليها فهي ثلاثة معان ذكرها القدماء لها ، وهي: الإبتدائية والتبعيض ، والتبيين وذكر المبرد أن الأصل في هذه الثلاثة الإبتدائية والبواقي مفرعة عليها، ويمكن ردها إليها، وقيل إنّ الأصل التبعيض ، وقيل إنّ الأصل التبيين ، وقد جعل سيبويه المعنى الثالث الزيادة[١٩].

هذه هي المعاني الأصلية التي ذكرها القدماء في كتبهم ، بينما نجد المرادي ذكر لمن أربعة عشر معنى[٢٠] ، و جعلها المالقي خمسة معان[٢١].

وجعلها ابن هشام خمسة عشر معنى[٢٢]، وهذه المعاني هي على سبيل التوسع في المعنى كما ذكر القدماء، وسنقوم بتتبع هذه المعاني في كتب النحاة و في سورة مريم للوقوف على المعنى الأصلي والمتوسع به للحرف.

١. ابتداء الغاية: ويقع تحته ابتداء الغاية المكانية والزمانية. من معاني"مِنْ" ابتداء الغاية وهو أشهر معانيها،وقيل هو أصل معانيها ولا تخرج عنه نحو" سافرت من بغداد إلى الموصل" فبغداد ابتداء السفر ، وأيضًا " رأيته من ذلك الموضع " فجعلته غاية لرؤيتك محلًا للابتداء والانتهاء[٢٣].

قال الرضي"ت ٦٨٦هـ"كثيرًا ما يجري في كلامهم أن مِنْ لابتداء الغاية وإلى لانتهاء الغاية وعرف الغاية فقال:"ولفظ الغاية جميع المسافة إذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية"[٢٤].

تستعمل "مِنْ" فيما هو أعمّ من ذلك، إذ تستعمل للابتداء عمومًا، سواء أكان الحدث ممتدًا أم لا نحو:" اشتريت الكتاب من خالد" فخالد مبتدأ الشراء وهو ليس حدثًا ممتدًا[٢٥].وذهب أكثر النحويين والحُذاق في اللغة العربية إلى أنّ ابتداء الغاية هو المعنى الأصلي لـ(مِنْ) [٢٦].وإلى مثل هذا ذهب المبرد، نحو: سرت من مكة إلى المدينة أما قولنا

العدد ٦٣

١٣ صفر ١٤٤٢هـ

٣٠ أيلول ٢٠٢٠م

في كتاب " من فلان إلى فلان" فمعناه ابتدأ من فلان ومحله فلان[٢٧].وإلى هذا ذهب رضي الدين الاستربادي[٢٨] وابن هشام[٢٩] وابن الحاجب[٣٠].

. من لابتداء الغاية المكانية:

من معاني "مِنْ" الجارة ابتداء الغاية المكانية ، وهو من أكثر المعاني ورودًا باجماع النحاة سواء قُصد معه الانتهاء، نحو:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾[٣١] أو لم يُقصد معه الانتهاء ، نحو قولنا:" أخذتهُ من الصندوق" وهي بمنزلة (مُذْ) في الزمان فتقول:" رأيتُ الهلال من داري وجلبت الطعام من البصرة"[٣٢].

. ابتداء الغاية الزمانية: اختلف النحويون في وقوع (مِنْ) لابتداء الغاية الزمانية فقد أجمع البصريون على رفض هذا المعنى لها إلاّ قليلًا منهم؛ وذلك لأن؛(مُذْ ومُنذُ) قد تخصصتا بالزمان فكذا من قد اختصت بالمكان، فكما أن (مُذْ ومُنذُ)لا يستعملان في المكان فإنّ (مِنْ) لا تستعمل في الزمان [٣٣] . واستعمال (منْ) لابتداء الغاية الزمانية مذهب الكوفيين والأخفش والمبرد وابن درستويه من البصريين[٣٤].

وقد استدل القائلون بـ(من) الزمانية[٣٥] بآيات قرآنية منها: **قوله تَعَالَىٰ:**﴿ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ﴾ [٣٦].

ومنه قول النابغة الذبياني:

تخُيرَّنَ مِنْ أزمان يومَ حليمةٍ إلى اليومِ قدْ جُربن كُلّ التجاربِ [٣٧]

أما الرافضون وهُم البصريون فاحتجوا بأن قالوا: أجمعنا على أن(مِنْ) في المكان نظير(مُذْ) في الزمان ؛لأن (مِنْ) وضعت على ابتداء الغاية في الزمان، ألاّ ترى إنّك

تقول(ما رأيته مُذْ يوم الجمع) فيكون المعنى أنَّ ابتداء الوقت الذي انقطعت فيه الرؤية هو يوم الجمعة كما تقول: ما سرت مُذْ يوم الجمعة(٣٨).

وقد أولوا الشواهد فقيل: التقدير: في الآية الكريمة(من تأسيس أول يوم) وردهُ السهيلي بأنه لو قيل هكذا لحتيج إلى تقدير الزمان أما بيت النابغة فإن تقديره: من مضي أزمان يوم حليمة(٣٩).

. تدخل من على الظروف قبل وبعد ولدن ودون وخلف وتحت ودبر وقدام ووراء (٤٠). ودخولها على الظروف ما هي إلّاْ توكيد لمعناه وتقوية له، فتدخل على قبل وبعد وهي ما تسمى بالغايات وهو كثير جدًا في كتاب الله عزّ وجلّ وفي اقوال العرب، وقد اختصت بالدخول على الغايات ؛ لأنها أم الباب في حروف الجر ولها من الاختصاص ما ليس في غيرها من الحروف (٤١).

ويبدو أنّ معنى ابتداء الغاية المطلقة دون تقييد بزمان أو مكان هو أكثر المعاني الملازمة لحرف الجرِّ."مِنْ" ولا يكاد يفارقها حتى عند القول بأنّها تدل على معنى آخر،وقد أدى هذا إلى اختلاف النحويين في قبول أو رفض معنى الغاية الزمانية، فضلاً عن سبب آخر هو وجود حروف أخرى تؤدي معنى الزمان وهما"مُذْ ومُنذْ".

_**التبعيض** هو من أهم معاني (مِنْ) وقد أجمع النحويون عليها وجعلوا علامتها بأن يكون هناك شيء ظاهرًا هو بعض المجرور بـ(من) ، أو مقدر نحو: أخذتُ من الدراهم أي: من الدراهم شيئًا(٤٢).وقالوا هي التي يجوز أن تنوب منابها بعض(٤٣). وقد قرأ ابن مسعود **قوله تعالى :(حَتَّى تُنْفِقُوا بعضَ ما تُحبُون)** (٤٤). وذلك على وجه التفسير لا أنها قراءة ولولا هذا البيان دالاً لجاز اعتقاد أنها لبيان الجنس هنا، وللتبعيض المكانة الخاصة التي وضعها له النحويون فجعلوا له الدخول المناسب أي البعضية في الأجزاء لا البعضية في الأفراد(٤٥). والتبعيض مذهب سيبويه في معنى من تقول(هذا من الثوب ، أي: بعضه، وهذا منهم، أي: بعضهم(٤٦). و هو معنى منفصل قائم بذاته لا علاقة له بأي معنى آخر لا من قريب ومن بعيد وقد قال به ايضًا جماعة من القدماء والمتأخرين (٤٧).

في المقابل هناك مِنْ رفض معنى التبعيض لمن ومنهم المبرد الذي رفض هذا المعنى وقال كونها للتبعيض راجع لابتداء الغاية وذلك أنك تقول(أخذت مال زيدٍ) فإذا أردت به البعض :قلت أخذت من ماله فرجعت به إلى ابتداء الغاية [٤٨]، وقد وافقه على ذلك الزمخشري وابن يعيش[٤٩].

. الزيادة: من معاني من الجارة الزيادة وهي التي تكون زائدة لفظًا ،أي في الإعراب ، قال سيبويه :" وقد تدخل من في موضع لو لم تدخل فيه لكان الكلام مستقيمًا ، ولكنها توكيد بمنزلة (ما) إلاّ إنّها تجر، لأنها صرف إضافة ومن ذلك قولك: ما أتاني من رجلٍ"[٥٠]. فمن الزائدة يكون دخولها كسقوطها فقولنا: ما جاءني من أحدٍ زائدة وهي توكيد وهذا موضع زيادتها إلاّ إنّك دللت عليه على أنه للنكرات دون المعارف[٥١].

. مِنْ البيانية :

وهي التي يُراد بها بيان الجنس وهو من معاني من الجارة المتوسع بها إذ لم يذكرها سيبويه، وعلامتها أن يحسن جعل (الذي) مكانها[٥٢]، نحو **قوله** تَعَالَىٰ:﴿ذَٰلِكَ ۖ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ [٥٣]، أي : فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن[٥٤].أو صحة الاخبار بما بعدها عما قبلها ، نحو: قولك:خاتم من حديد،أي خاتمٌ حديدٌ، فيكون الاسم المجرور خبرًا وكثيرًا ما تقع من الجنسية بعد (ما، ومهما) وهما بها أولى لافراط إبهامها[٥٥].ومنه **قوله** تَعَالَىٰ:﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[٥٦]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٥٧] وذكر ابن هشام أن هناك مَنْ أنكر من البيانية ومنهم سيبويه والسكاكي، والجرجاني والمبرد[٥٨]. أما النحاة الذين أقروا هذا المعنى لمن ؛لأن بعض الزنادقة تمسك **بقوله**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٥٩)، في الطعن على بعض الصحابة والحق أنّ من فيها للتبيين لا للتبعيض، أي: الذين أمنوا هم هؤلاء(٦٠).

. النيابة:

من المعاني المتوسع بها لـ (من) الجارة النيابة، إذ تنوب من عن بعض حروف الجر مؤدية معناها وهذا المعنى لم يذكر سيبويه مصطلح النيابة لكنه ذكره على معنى التوسع فقد ذكر بعد أن فرغ من حديثه عن معنى المجاوزة لحرف الجر عن ذكر أنّ من قد تقع موقعها نحو: أطعمه من جوع وسقاه العيمة (٦١)،وهذا المعنى يراوح بين القبول والرفض عند النحويين، فجمهور البصريين رفضوا نيابة الحروف بعضها عن بعض إلاّ شذوذًا أما قياسًا فلا ، وما أوهم ذلك فهو مؤول، أما على التضمين، أو على المجاز، وقالوا لا يصح إنابة حرف عن حرف كما لا تنوب حروف النصب عن حروف الجزم(٦٢). فالحرف الذي يُدعى فيه النيابة هو باقٍ على معناه لكن فعله ضمن معنى فعل آخر يتعدى بذلك الحرف، لأن التجوز في الفعل أسهل من التجوز في الحرف(٦٣). والتناوب هو مذهب الكوفيين ، فقد ذهبوا إلى أن حروف الجر تنوب عن بعضها البعض، فقد نقل عن الفراء(ت٢٠٧هـ) أنه لا يجوز دخول (مِنْ) على جميع حروف الجر سوى أربعة حروف وهي: من أيضًا، والباء، واللام وفي وقال إنها إذا دخلت على حرف فإنه لايتغير عن حرفيته وتابعه في ذلك جماعة من الكوفيين. والأصل في حروف الجر ألاّ ينوب بعضها عن بعض بل الأصل أن لكل حرف معناه واستعماله، ولكن قد يقترب معنيان أو أكثر من معاني حروف الجر فتتعاور على هذا المعنى(٦٤). قال ابن جني(ت٣٩٢هـ):" إنّ الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بآخر، فإنّ العرب قد تتوسع فتوقع أحد الحرفين موضع صاحبه إيذانًا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر"(٦٥).

النائبة عن حرف الجر(عن):

تنوب (مِنْ) عن حرف الجر (عن) إذا أفادت معنى المجاوزة، وهو معنى اثبته سيبويه لمن وذلك بعد أن فرغ من حديثه عن معنى المجاوزة لحرف الجر عن ذكر أنّ من قد تقع موقعها نحو: أطعمه من جوع وسقاه العيمة (٦٦).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾[٦٧] ،أي عن ذكر الله.

النائبة عن حرف الجر(في): تنوب (مِنْ) عن حرف الجر (في) إذا أفادت معنى الظرفية[٦٨] ، نحو قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾[٦٩] أي: في الأرض.

النائبة عن حرف الجر(على):

تنوب (مِنْ) عن حرف الجر (على) إذا أفادت معنى الاستعلاء[٧٠]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ ﴾[٧١].

النائبة عن حرف الجر(الباء):تنوب (مِنْ) عن حرف الجر (الباء) إذا أفادت معنى من معاني الباء كالاستعانة، نحو: ضربته من السيف، أي : بالسيف[٧٢].لم يثبت عن سيبويه أنه أثبت النيابة لكنه ذكر أنه قد تأتي بمعنى التوسع، ونجد أن قوله التوسع يثبت أنه حرف الجر يبقى محتفظًا بمعناه الأصلي ويتوسع به ليتضمن معنى حرف آخر،وهذا يدلنا على أن مصطلح التوسع أوسع من التضمين النيابة،لأنه يشمل المصطلحين كلاهما إضافة إلى معنى المجاز.

. الانتهاء: من معاني (مِنْ) الجارة الانتهاء وهو معنى أثبته سيبويه والمازني، فقولك: قربت منه مساوٍ لقولك: تقربت إليه[٧٣].

. الفصل: وهو من المعاني المتوسع بها لحرف الجرِّ (مِنْ) ، وتعرف بدخولها على ثاني المتضادين[٧٤].نحو قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ ﴾[٧٥].

ـ معنى التعليل:من معاني من الجارة التعليل ويقولون فيها المعللة، وهي التي يحسن وضع مكانها كلمة سبب[٧٦]، وتدخل من السببية على اسم يكون سببًا وعلة في إيجاد شيء آخر، نحو: لا تقوى العين على مواجهة قرص الشمس من شدة ضوئها ، أي: بسبب ضوئها[٧٧].

ـ البدلية: من معاني من البدلية وهي التي يحسن وضع كلمة بدل مكانها،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾(٧٨)، أي: بدلكم(٧٩).

المبحث الثاني/ معاني (مِنْ) في سورة مريم

نتناول في هذا المبحث معاني "مِنْ" الواردة في سورة مريم مستعينين بأقوال المفسرين لمعرفة المعاني الأصلية والمتوسع بها، ونبدأ بالمعاني الأكثر استعمالاً فالأقل.

نبدأ بأول معانيها وهو الإبتداء، وقد ورد معنى ابتداء الغاية في سورة مريم في الآيات الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾(٨٠) . من في الآية الكريمة لابتداء الغاية ، والمعنى أعطني من محض فضلك الواسع وقدرتك الباهرة بطريق الاختراع لا بطريق واسطة الأسباب العادية(٨١).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ (٨٢). من هنا لابتداء الغاية بمعنى كثرة سني العمر؛ لأنه يقارنه ظهور قلة النشاط واختلاف نظام الجسم(٨٣). و يجوز أنّ تكون من للتبعيض أي: باغت من مدارج الكبر ما يسمى عتيًا، والذي يبدو أن من هنا لابتداء الغاية الزمانية؛ لأن العتي بداية الكبر، وقد تكون بيانية لأن العتي جنس من الكبر(٨٤). والرجح أن تكون لبتداء الغاية الزمانيةلأن ابتداء الغاية معنى أصيل لـ(مِنْ).

- **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ (٨٥). من هنا لابتداء الغاية مجازًا، و المعنى آتيناه رحمة عظيمة (**مِنْ لَّدُنَّا**) أي بلا واسطة ولا تجربة(٨٦).

ورد معنى ابتداء الغاية المكانية في سورة مريم في الآيات الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾(٨٧).

من هنا لابتداء الغاية المكانية من المحراب ، وهو بيت يُخصص للعبادة[٨٨] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [٨٩]. معنى من هنا هو ابتداء الغاية المكانية، والمعنى : من بين يديها [٩٠] ، وقيل أنّ من هنا اسم موصول بمعنى الذي، قُصد به عيسى "عليه السلام"، وقيل المَلك [٩١]. والذي يبدو يترجح عندي والله أعلم أن تكون من هنا حرف جر بمعنى ابتداء الغاية المكانية.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ [٩٢] من في هذه الآية لابتداء الغاية المكانية، جانب الطور، أي: ناحيته[٩٣].

وقد وردت (مِنْ) لابتداء الغاية الزمانية في سورة مريم في الآيات الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى ﴾[٩٤]

المراد هنا من بعد موتي أي قاربت الوفاة وخفت الموالي من بعدي ، فمن هنا لابتداء الغاية الزمانية ، وقد تكون تبعيضية، أي في بعض الزمان الذي بعدي[٩٥]. نلاحظ هنا أنّ معنى من قد يكون للزمان وقد يكون اسمًا بمعنى بعض، وهذا يدل على قوة معناها الأصلي وغلبته على المعنى المتوسع فيه، وهو ابتداء الغاية.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ [٩٦]. المعنى هنا خلقتك من قبل هذا الغلام ولم تكن موجودًا، فمن هنا لابتداء الغاية الزمانية[٩٧].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [٩٨]. من بعدهم، أي: في بعض الزمان بعد هؤلاء الأصفياء خلف في غاية الرداء من أولادهم ، فمن هنا لابتداء الغاية الزمانية[٩٩].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴾ [١٠٠]. من في الآية

الكريمة لابتداء الغاية الزمانية ، والمعنى: أولا يتذكر هذا المجترئ بهذه الأفكار على ربه أننا خلقناه من قبل جدله ولم يكن شيئًا[١٠١].

وقد وردتْ "مِنْ" التبعيضية في سورة مريم في عدد من الآيات منها:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ [١٠٢]. من هنا للتبعيض والمعنى: اي جزء مما خصصتهم من المنح وفضلتهم به من النعم، وآل الرجل خاصته الذين يؤل إليه أمرهم للقرابة أو الصحبة أو الموافقة في الدين، وقيل من هنا بيانية أي يرث النبوة أو العلم[١٠٣].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ [١٠٤]. من في الآية للتبعيض والمعنى: أعطيناهم شيئًا من رحمتنا عظيمًا من النسل الطاهر والذرية الطيبة وإجابة الدعاء واللطف في القضاء والبركة في المال والأدولاد وغير ذلك من خيري الدنيا الآخرة[١٠٥]، و قيل من هنا للتعليل أي: من أجل رحمتنا له[١٠٦].وفي هذا دليل على أنّ معنى التبعيض من المعاني الأصلية لمن وقد يتوسع به ليشمل معنى آخر مع بقاء المعنى الأصلي.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [١٠٧]. من في الآية الكريمة للتبعيض أي: بعض ممن حملنا من ذرية آدم ونوح وإبراهيم واسرائيل، ممن اختارهم للنبوة والكرامة وإنما فرق سبحانه وتعالى ذكر نسبهم مع إنّهم كلهم لآدم(عليه السلام) لتبيان مراتبهم في شرف النسب فكان القرب لآدم[١٠٨].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾[١٠٩]. ننزع بعض الجماعات التي تشايعت وتعاونت على الباطل،وقيل من زائدة أي: ننزع كلَّ شيعةٍ، وقيل من هنا بيانية[١١٠]. والذي يبدو لي والله أعلم أنّ من تصلح أن تكون تبعيضية لأنه ليس كلُّ الناس كفار.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾[١١١]

من في الآية الكريمة للتبعيض والمعنى: شيء من العلم ليس معك، نعطي بعضًا من عبادنا عطاء الإرث الذي لاكد فيه ولا استرجاع وتبقى له الجنة كما يبقى مال الموروث ، وقيل تنقل المنازل ممن لو أطاع، وقيل من هنا بيانية أي طائفة من العلم ليست معك[١١٢].

وقد ورد معنى (من) البيانية في سورة مريم في الآيات الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [١١٣].من هنا بيانية والمعنى: ضعف عظمي، وإسناد الضعف للعظم ؛لأنه عماد البدن ودعام الجسم فإذا أصابه الضعف والرخاوة تداعى ما ورآه وتساقطت قوته[١١٤].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ﴾ [١١٥] من هنا تحتمل معاني عدة منها: التبعيض ، وقيل من هنا بدلية بدل بعض من كل؛لأن المنعم عليه أخص من الذرية ويجوز أن تكون عطفًا على من النبيين فتكون من هنا بيانية[١١٦].وهذا ما يترجح لدي والله اعلم.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾[١١٧]، من هنا بيانية ؛لأبهامها والقرن الأمة والجيل ويطلق على الزمان الذي تعيش فيه الأمة ويُقدر بمائة سنة[١١٨] والمعنى: إنّه أهلك قبلهم أممًا وجماعات كانوا أكثر أموالاً وأحسن منظرًا[١١٩].وربما تكون هنا بمعنى التبعيض، أي بعض الناس إذ الهلاك إذا حلّ في جيل (قرن) لايهلكهم جميعًا وإنما يبقى بعضهم وهذه سُنة الله في خلقه.

. بعض من مواضع (مِنْ) النائبة عن حرف آخر:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾[١٢٠] أي : استترت عنهم [١٢١]. ويمكن أنّ تكون بمعنى البدلية، أي اتخذت بدلهم[١٢٢]. والراجح أن تكون بمعنى عن، والله أعلم.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ [١٢٣]، من هنا نابت عن حرف الجر (عن) ،أي: انفردت عنهم،إذ ضمن الفعل انتبذ معنى الفعل الإنتحاء والانفراد، والمعنى: انفردت عنهم، ويمكن أن يكون المعنى: أعتزلتهم فتكون "من" هنا زائدة[١٢٤]. نلاحظ هنا أنّ حرف الجر من عندما خرج عن معناه الأصلي إلى معان أخرى أحتمل أكثر من معنى، وهذا جائز لأنه على سبيل التوسع خرج عن معناه الأصلي فأمكن تأويله أكثر من معنى.والذي يترجح عندي أن تكون (مِنْ) بمعنى (عن).

ومن مواضع زيادتها في سورة مريم في:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزًا ﴾ (١٢٥) من في الآية الكريمة زائدة للتوكيد، وهو استفهام قصد به النفي(١٢٦).

ويمكن أنّ تكون نيابة عن حرف الباء أي : هل تشعر بأحدهم أو تسمعه(١٢٧).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴾(١٢٨) من هنا زائدة للتوكيد، أي فاختلف الأحزاب بينهم(١٢٩) ، ويمكن أن تكون بمعنى حرف الجر" في" فيكون المعنى فاختلف الأحزاب فيما بينهم لبعدهم عن الحقّ(١٣٠).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ﴾(١٣١).

من هنا زائدة، أي لم نسمِ أحدًا قبل يحيى بهذا الاسم(١٣٢).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾(١٣٣)

من في الآية زائدة للتوكيد، والمعنى ما ينبغي لله أن يتخذ ولدًا ولا يصح ذلك له(١٣٤).

التعليل ورد هذا المعنى في سورة مريم في الآية الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴾(١٣٥) ، من هنا للتعليل، والمعنى:إنّ الشرك فزعت منه السماوات والأرض والجبال وجميع الخلائق إلاّ الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله(١٣٦).

الخاتمة:

لا بد لنا في نهاية البحث عرض نتائجه ، وقد تبين لنا ما يأتي:

١. ما أثبته النحاة القدماء أن معنى ابتداء الغاية هو المعنى الأصلي لمن، والدليل على ذلك الآيات الواردة في سورة مريم،إذ بقيت (مِنْ) محافظة على معناها الأصلي مع المعاني المتوسع بها التي خرجت إليها. فقد جاء إبتداء الغاية أولًا تلاه إبتداء الغاية المكانية،أما الغاية الزمانية فلم يرد إلاّ قليلاً.

٢. لاحظنا أنّ معنى (مِنْ) التبعيضية والبيانية كانا من أكثر المعاني المتداخلة في السورة فقد ورد احتمالية التبعيض والتبيين لأكثر من آية وجاءا مستقلان في مرات قليلة.

٣. الزيادة معنى أثبته سيبويه، وقد ورد في السورة في بضع آيات.

٤. النيابة لم يرد هذا المعنى إلاّ في بضع آيات، وهذه المعاني قد تنازع معها معنى آخر هو الزيادة .

٥. التعليل لم يرد هذا المعنى لـ"من" إلاّ في آية واحدة في السورة.

٦. لاحظنا من تتبعنا لمعاني حرف الجرِّ"من" في سورة مريم، أنّ أغلب المعاني التي جاءت هي المعاني الثلاثة التي أثبتها النحويون الأوائل(الابتدائية، والتبعيض، والزيادة).

٧. جاءت معاني حرف الجرِّ"من" في سورة مريم التي توسع بها النحويون المتأخرون قليلة مقارنة بالمعاني الأصيلة.

هوامش البحث

[1]) ينظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، تحقيق:تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس،(د ت) ٢ /٢٠٣، مادة(و ،س،ع)

[2]) ينظر: لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ)، دارصادر . بيروت(د.ت)١٠ /٢٧٣

[3]) ينظر:فقه اللغة وخصائص العربية، لمحمد المبارك، مطبعة جامعة دمشق،ط/١٩٦٤،٢ /٢١٨ ، مادة(و، س،ع).

[4]) ينظر: الأسلوب والأسلوبية، لعبد الرحمن المسدي، ليبيا،١٩٧٧م،ص/٦٢. ٦٣.

[5]) ينظر: الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون،ط/٢ ١٤٠٢هـ ، ١٩٩٨م ٤/٢١٧، والمقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد"ت ٢٨٥هـ"، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث القاهرة،١٤١٥هـ .١٩٨٢م، ١/١٨٨، والخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق:محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت . لبنان، ط/١٤٣٣،١هـ . ٢٠١٢م،٢/٥١٠.

[6]) ينظر:الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج(ت٣١٦هـ)، تحقيق:محمد عثمان،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط/١، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م،٢ /٢٥٥.

[7]) ينظر:الخصائص٢/٤٤٩.

[8]) ينظر:شرح المفصل ، لموفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ)، المطبعة المنيرية، مصر، (د.ت) ٨/٧.

[9]) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل(ت٧٦٩هـ)، تحقيق:محيي الدين عبد الحميد ، دار زين العابدين، إيران، ط/١، ١٣٩٦هـ -٢٠١٧م،١/٣٣.

[10]) ينظر ينظر: كتاب سيبويه ، ٤/٢١٧.

[11]) ينظر: المقتضب١/١٨٤.

[12]) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين بن هشام الأنصاري"ت٧٦١هـ"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار صادق،طهران - إيران، ط/١ ،١٣٨٢هـ، ١/١١١.

[13]) كتاب سيبويه١/٤١٩.

[14]) ينظر: النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، مصر،(د.ت) ٣/٤٠٣.

[15]) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني،للحسن بن قاسم المرادي"تحقيق: فخر الدين قبارة، ومحمد نديم فاضل ، الكتب العلمية ، بيروت . لبنان، ط/١، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م/ص٧٤ ، وجواهر الأدب في معرفة كلام العرب، لعلاء الدين بن علي الإمام بدر الدين محمد الأربلي، قدم له : محمد مهدي السيد حسن الموسوي منشورات المكتبة الحيدرية، النجف،(د.ت) ص١٥٧ .

[16]) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين "عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،"ت ٩١١هـ"، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط/٢ ،١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م،٣٨٦.

[17]) ينظر:رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي"ت٧٠٢هـ"تحقيق: أحمد شمس الدين، دار العلم دمشق، ط/٣ ،١٤٢٣هـ ـ٢٠٠٢م،ص٣٩١.٣٩٢.

[18]) ينظر:جواهر الأدب ص:١٥٧.

[19]) ينظر: كتاب سيبويه٤/٢٢٤، وجواهر الأدب ص:١٥٧.

[20]) ينظر:ينظر الجنى الداني، ص:٣١٤.

[21]) ينظر: رصف المباني ص:٣٢٢.

[22]) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٣٥٣/١.

[23]) ينظر: الكتاب٣٠٧/٢، والمقتضب١٨٢/١.

[24]) شرح الرضي على الكافية، لنجم الدين محمد بن الحسين رضي الدين الاستربادي" ت ٦٨٦هـ شركة الصحافة العثمانية اسطنبول ، ط/١،(د.ت)، ٣٥٥/٢.

[25]) ينظر:معاني النحو٦٥/٣.

[26]) ينظر: الجنى الداني/٣١٩/٣٢٠.

[27]) ينظر: المقتضب ،١٤/١.

[28]) ينظر: شرح الرضي٣١٨/٢.

[29]) ينظر: مغني اللبيب٤١٩/١.

[30]) ينظر: أمالي ابن الحاجب، لأبي عمرو عثمان بن أبي بكر الحاجب(ت٦٤٦هـ)، تحقيق: فخر الدين محمد صالح قبادة دار الخليل، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٩م، ٣٥٧/١ .

[31]) الجمعة/٩.

[32]) ينظر: رصف المباني،ص:٣٨٨.

[33]) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن ابي الوفاء بن عبيد الله بن الأنباري(تى ٥٧٧هـ)، قدم له وضع هوامشه حسن حمد، بإشراف اميل بديع يعقوب، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط/١،١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م،٣٤٥/١.

[34]) مغني اللبيب٣٣٠/١، والبهجة المرضية على شرح ألفية ابن مالك، لأبي الفضل جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق :محمد الصالحي الانديمشكي،طبع ونشر ذوي القربى، إيران،ط/١٣٩٤،١هـ،٦١٦/١.

[35]) ينظر: شرح ابن عقيل١٦/٢.

[36]) التوبة/١٠٨.

[٣٧]) ديوان النابغة، لزياد بن معاوية النابغة الذبياني ،شرح وتقديم عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط/٣ ١٤١٦هـ . ١٩٩٦م.

[٣٨]) نظر: الكتاب ٢٢٦/٤، والانصاف في مسائل الخلاف ٣٤٥/١.

[٣٩]) ينظر: الانصاف ٣٧٥/١.

[٤٠]) ينظر: الكتاب ٦٤٦/٢.

[٤١]) ينظر: الأشباه والنظائر في القرآن الكريم ، لأبي لبحسن مقاتل بن سليمان البلخي(ت ١٥٠هـ)، بتحقيق: عبد الله محمود شحاتة، مطبعة دار الكتب ، مصر، ١٩٧٥م، ١٨٢/٢.

[٤٢]) ينظر: شرح الرضي ٣٢٢/٢.

[٤٣]) ينظر: الجنى الداني ص:٣١٥.

[٤٤]) ال عمران/٩٢.

[٤٥]) ينظر: همع الهوامع/٣٧٧ ، ومعاني النحو ٧٥/٣.

[٤٦]) ينظر: الكتاب ٣٠٧/٢.

[٤٧]) ينظر: الكتاب ٣٠٧/٢، وشرح الرضي ٢٢/٢.

[٤٨]) ينظر :المقتضب ١٨٢/١.

[٤٩]) ينظر: شرح المفصل ١٤/٨،شرح الرضي ٣٢٢/٢.

[٥٠]) الكتاب ٢٢٥/٤.

[٥١]) ينظر :الجنى الداني ص:٣١٧.

[٥٢]) ينظر: الجنى الداني ص:٣١٥.

[٥٣]) الحج/٣٠.

[٥٤]) ينظر :جواهر الأدب ص:١٥٩.

[٥٥]) ينظر: مغني اللبيب ٤٢٠/١.

[٥٦]) فاطر/٢.

[٥٧]) الأعراف/١٣٢.

[٥٨]) ينظر: مغني اللبيب ٤٢١/١، وشرح الرضي ٣٢٢/٢.

[٥٩]) الفتح/٢٩.

[٦٠]) ينظر : مغني اللبيب ١٤٢/١.

[٦١]) ينظر :الكتاب ٢٢٧/٤ معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني(ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت، ط/١، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م،ص: ٩٢.

[٦٢]) ينظر: معاني النحو ، لفاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، ٧.٦/٣.

[٦٣]) ينظر:مغني اللبيب ٦٥٦/٢.

[٦٤]) ينظر:جواهر الأدب/١٦١ ، و ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، لعبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، لبنان، ط/٣٠، ١٤١٤هـ . ١٩٩٤، ١٧٢/٣.

[٦٥]) ينظر: الخصائص٢،٢ /١٨٦.

[٦٦]) ينظر :الكتاب٢٢٧/٤ معاني الحروف للرماني،ص: ٩٢.

[٦٧]) الزمر/٢٢

[٦٨]) ينظر: معاني الحروف للرماني ص:٩٣

[٦٩]) الاحقاف/٤

[٧٠]) ينظر: معاني الحروف للرماني ص:٩٢

[٧١]) الأنبياء/٧٧

[٧٢]) ينظر:الجنى الداني ص:٣١٣

[٧٣]) ينظر الكتاب٣٠٨/٢، والمنصف، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق:إبراهيم مصطفى،وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،١٣٧٣هـ . ١٩٥٤م،٨٩/٢

[٧٤]) ينظر: معاني الحروف،للرماني ص: ٩٣

[٧٥]) ال عمران/١٧٩

[٧٦]) ينظر: جواهر الأدب،ص:١٦٠

[٧٧]) ينظر: النحو الوافي ص:٤٢٩

[٧٨]) الزخرف/٦٠

[٧٩]) ينظر: معاني الحروف،للرماني ص:٩٢، والجنى الداني ص:٣١٠

[٨٠]) مريم/٥

[٨١]) ينظر : البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية لبنان، ط/٣، ٢٠١٠م،١٦٥/٦

[٨٢]) مريم/٨

[٨٣]) ينظر: تفسير التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس،١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م،٨٥/١٦

[٨٤]) ينظر: روح المعاني٦٦/٨

[٨٥]) مريم/١٣

[٨٦]) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي(ت١٢٧٠هـ)، المطبعة المنيرية، بيروت . لبنان(د.ت)،٤٥٩/٨

[٨٧]) مريم/١١

[٨٨]) ينظر: التحرير والتنوير ٧٤/١٦

[٨٩]) مريم/٢٤

[٩٠]) ينظر: التحرير والتنوير ٨٧/١٦

[٩١]) ينظر: البحر المحيط ١٧٣/٨

[٩٢]) مريم/٥٢

[٩٣]) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار العلوم ، لبنان،ط/١، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م ٦١٩/٨، وتفسير الخطيب ٤٧٦/٨

[٩٤]) مريم/٥

[٩٥]) ينظر: روح المعاني ، وتفسير الخطيب٤٥٦/٨

[٩٦]) مريم/٩

[٩٧]) ينظر: التحرير والتنوير٧٢/٨

[٩٨]) مريم/٥٩

[٩٩]) ينظر: تفسير الخطيب٤٨٠/٨

[١٠٠]) مريم/٦٧

[١٠١]) ينظر: تفسير الخطيب٤٨٤/٨

[١٠٢]) سورة مريم، من الآية/٦

[١٠٣]) ينظر: روح المعاني٣٨٢/٨، والتحرير والتنوير٦٨/١٦

[١٠٤]) مريم/٥٠

[١٠٥]) ينظر تفسير الخطيب٤٧٥/٨

[١٠٦]) ينظر: البحر المحيط١٨٥/٦

[١٠٧]) سورة مريم، من الآية /٥٨

[١٠٨]) ينظر: تفسير الخطيب٤٧٦/٨

[١٠٩]) مريم/٦٩

[١١٠]) ينظر: روح المعاني٣٨٠/٨

[١١١]) مريم/٤٣

[١١٢]) ينظر: البحر المحيط١٨٢/٦، والتحرير والتنوير٣٦٠/١٦

[١١٣]) مريم/٤

[١١٤]) ينظر : روح المعاني٣٨٠/٨، والجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي(ت ٦٧١هـ) تحقيق: عبد الله بن المحسن التركي، وآخرون، مؤسسة الرسالة، لبنان،ط/١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م،٤٠٨/١٣.

[١١٥]) مريم/٥٨

[١١٦]) ينظر: روح المعاني٨/ ١٠٧.١٠٨

[١١٧]) مريم/٧٤

[118]) ينظر: روح المعاني٨/١١١، التحرير والتنوير١٦/١٧٨

[119]) ينظر: روح المعاني٨/١١١

[120]) مريم/١٧

[121]) الكتاب٢/٣٠٧

[122]) ينظر: روح المعاني٦/٥٩

[123]) مريم/٤٣

[124]) ينظر: التحرير والتنوير١٦/١٩٠، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، حققه وهذبه:بشار عواد، وعصام فارس، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط/١ ،١٤١٥هـ . ١٩٩٤م، ٥/١٤٨، وصفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، لبنان، ط/٤، ١٤٠٢هـ . ١٩٨١م،ص/٢١٣ ،وجامع البيان في تفسير القرآن، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد الشيرازي(ت٩٠٥هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان،(د.ت)،٢/٤٧٥

[125]) مريم/١٠

[126]) ينظر. البحر المحيط٦/٢٠٩

[127]) ينظر: جامع البيان للشيرازي٢/٤٩٨

[128]) مريم/٣٧

[129]) ينظر: تفسير التحرير والتنوير١٦/١٠٥

[130]) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري٥/١٥٧، والتحرير والتنوير١٦/١٨٠

[131]) مريم/٧.

[132]) ينظر: تفسير جواهر الحسان في تفسير القرآن ، لعبد الرحمن ابن محمد الثعالبي، مؤسسة الأعلمي، لبنان،(د.ت)،٤/٣ والجامع لاحكام القرآن ١٣/١٧، والدر المنثور في التفسير المأثور، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه بإشراف دار الفكر، لبنان، ١٤٣٢ . ٢٠١١م،٥/٤٨١.

[133]) مريم/٣٥.

[134]) ينظر: جامع البيان للطبري٥/١٥٦.

[135]) مريم/٩٠.

[136]) ينظر: التحرير والتنوير١٦/١٧٠، وجامع البيان للطبري٥/١٧٩ ، والدر المنثور في التفسير المأثور٥/٥٤٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١)الأسلوب والأسلوبية، لعبد الرحمن المسدي، ليبيا،١٩٧٧.

٢)الأشباه والنظائر في القرآن الكريم ، لأبي لبحسن مقاتل بن سليمان البلخي(ت ١٥٠هـ)، بتحقيق: عبد الله محمود شحاتة، مطبعة دار الكتب ، مصر، ١٩٧٥م.

٣)الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج(ت٣١٦هـ)، تحقيق:محمد عثمان،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،

٤)أمالي ابن الحاجب، لأبي عمرو عثمان بن أبي بكر الحاجب(ت٦٤٦هـ)، تحقيق: فخر الدين محمد صالح قبادة دار الخليل، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٩م .

٥) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن ابي الوفاء بن عبيد الله بن الأنباري(تى ٥٧٧هـ)، قدم له وضع هوامشه حسن حمد، بإشراف اميل بديع يعقوب، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط/١٨،١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

6) البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية لبنان، ط/٣، ٢٠١٠م.

٧) تفسير التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس،١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

٨) تفسير جواهر الحسان في تفسير القرآن ، لعبد الرحمن ابن محمد الثعالبي، مؤسسة الأعلمي، لبنان،(د.ت).

٩) البهجة المرضية على شرح ألفية ابن مالك، لأبي الفضل جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق :محمد الصالحي الانديمشكي،طبع ونشر ذوي القربى، إيران،ط/١٣٩٤،١هـ.

١٠)

١١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، حققه وهذبه:بشار عواد، وعصام فارس، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط/١ ،١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م، صفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، لبنان، ط/٤، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م.

١٢)جامع البيان في تفسير القرآن، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد الشيرازي(ت٩٠٥هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان،(د.ت).

١٣) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، لعبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، لبنان، ط/٣٠، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤.

١٤) الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي(ت ٦٧١هـ) تحقيق: عبد الله بن المحسن التركي، وآخرون، مؤسسة الرسالة، لبنان،ط/١، ١٤٢٧هـ ـ٢٠٠٦م.

١٥) الجنى الداني في حروف المعاني،للحسن بن قاسم المرادي"تحقيق: فخر الدين قبارة، ومحمد نديم فاضل ، الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

١٦) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، لعلاء الدين بن علي الإمام بدر الدين محمد الأربلي، قدم له : محمد مهدي السيد حسن الموسوي منشورات المكتبة الحيدرية، النجف،(د ت).

١٧)الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق:محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، ط/١٤٣٣،١هـ ـ ٢٠١٢م.

١٨)الدر المنثور في التفسير المأثور، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه بإشراف دار الفكر، لبنان، ١٤٣٢ ـ ٢٠١١م.

١٩) ديوان النابغة، لزياد بن معاوية النابغة الذبياني ،شرح وتقديم عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط/٣ ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.

٢٠) رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي"ت٧٠٢هـ"تحقيق: أحمد شمس الدين، دار العلم دمشق، ط/٣ ،١٤٢٣هـ ـ٢٠٠٢م.

٢١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي(ت١٢٧٠هـ)، المطبعة المنيرية، بيروت ـ لبنان(د.ت) .

٢٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل(ت٧٦٩هـ)، تحقيق:محيي الدين عبد الحميد ، دار زين العابدين، إيران، ط/١، ١٣٩٦هـ ـ٢٠١٧م.

٢٣) شرح الرضي على الكافية، لنجم الدين محمد بن الحسين رضي الدين الاستربادي" ت ٦٨٦هـ شركة الصحافة العثمانية اسطنبول ، ط/١،(د.ت).

٢٤) شرح المفصل ، لموفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ)، المطبعة المنيرية، مصر، (د.ت).

٢٥) العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، تحقيق:تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس،(د ت)

٢٦) فقه اللغة وخصائص العربية، لمحمد المبارك، مطبعة جامعة دمشق،ط/٢،١٩٦٤.

٢٧) الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون،ط/٢، ١٤٠٢هـ ، ١٩٩٨م .

٢٨) لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ)، دارصادر ـ بيروت(د.ت).

٢٩) مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار العلوم ، لبنان،ط/١، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

٣٠) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين بن هشام الأنصاري"ت٧٦١هـ"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار صادق،طهران ـ إيران، ط/١ ،١٣٨٢هـ.
٣١) معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني(ت٣٨٤هـ)، تحقيق: عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت، ط/١، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م.
٣٢) معاني النحو ، لفاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٢٠هـ .٢٠٠٠م.
٣٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين بن هشام الأنصاري"ت٧٦١هـ"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار صادق،طهران ـ إيران، ط/١ ،١٣٨٢هـ.
٣٤)المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد"ت ٢٨٥هـ"، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث القاهرة،١٤١٥هـ .١٩٨٢م.
٣٥) المنصف، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق:إبراهيم مصطفى،وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،١٣٧٣هـ . ١٩٥٤م
٣٦) النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، مصر،(د.ت).
٣٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين "عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،"ت ٩١١هـ"، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط/٢ ،١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م.